

رسالة النّدبّر الترتيبيّ في القرآن

أسس وابدأ و منهج

سماحة الشيخ محمد حسين ابن زاده

تأليف: إلهي زاده، محمد حسين

العنوان والمؤلف: رسالة التدبیر الترتيبي في القرآن أسس، ومبادئ، ومنهج؛ تعريب: حميد عباس زاده

مواصفات النشر: مشهد - مشهد - المؤسسة الثقافية للتدبیر في القرآن والسيرة / ١٤٣٩ هـ = ١٣٩٦

المواصفات الشكلية: ١٦٠ ص

ردمك: ٩٧٨-٦٠٠-٩٥٥٧٧-٨-٣

نظام الفهرسة: فيبا

تصنيف مكتبة الكونغرس: BP٦٥ / ٤ / الف / ٧٥٤٠٤٣ ١٣٩٥

تصنيف يوي: ٢٩٧ / ١٥

الرقم المكتبي للكتاب: ٤٢١٣٤٣٤



مؤسسه فرهنگی تدبیر قرآن و سیره

الكتاب: رسالة التدبیر الترتيبي في القرآن (أسس، مبادئ و منهج)

المؤلف: حميد عباس زاده والمسلمين محمد حسين إلهي زاده

تعريب: حميد عباس زاده (مدير الهيئة التدريسية في الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)

بحث وتدوين: علي شيخ زاده، بي توکلي زاده و صادق توکلي زاده

تنضيد وإخراج ومراجعة: غلامرضا آندزاده

تدقيق ومراجعة التنضيد: سيده بتول عباس زاده

الناشر: التدبیر في القرآن والسيرة

الشؤون الفنية والطبع: مطبعة العتبة الرضوية المقدسة

رقم الطبعة: الثانية

سنة النشر: ١٣٩٦ ش / ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ردمك: ٩٧٨-٦٠٠-٩٥٥٧٧-٨-٣

عدد النسخ: ٣٠٠٠

السعر: ١٢٠٠٠٠ ريال

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

مشهد مقدس، ميدان ده دي، جنب رازي ٨، هاتف: ٣٨٥٥٢٤٠٨ الفاكس: ٣٨٥٢٨٤٣٦

الموقع: www.mftqs.com البريد الإلكتروني: tadabbor@chmail.ir

فهرس العناوین

١١	مقدمة
	مبادئ التدبیر في القرآن
١٤	الأول. معنى التدبیر
١٤	أ. المادة
١٦	ب. الهيئة
٢١	التعريف الاصطلاحي للتدبیر في القرآن
٢٥	الثاني. ضرورة التدبیر وأهميته
٢٥	أ. آيات التدبیر
٢٥	ب. روایات التدبیر
٢٦	ج. التدبیر من منظور علماء التدبیر
٣٠	الثالث. تقسيمات التدبیر
٣٢	الرابع. الفرق بين التدبیر وبقية الأنشطة الدينية الأخرى
٣٢	الفرق بين التدبیر والترجمة
٣٢	الفرق بين التدبیر والتفسير
٣٦	الفرق بين التدبیر والتفسير بالرأي
٣٧	الفرق بين التدبیر والتطبيق
٣٧	الفرق بين التدبیر والتأويل
٣٨	الخامس. آثار التدبیر
	مبانی التدبیر في القرآن
٤٢	الأول. جمع القرآن في عهد الرسول
٤٢	أ. الأدلة القرآنية
٤٢	١. استخدام كلمة كتاب
٤٣	٢. الجمع الإلهي للقرآن
٤٣	٣. مناقشة المشركين حول الكتاب
٤٤	٤. استعمال القرآن والكتاب إلى جانب بعضها
٤٤	٥. استخدام كلمة "الصحيفة" و"الصحف"
٤٥	٦. آيات التحذير
٤٥	ب. الأدلة الروائية



- ٤٥..... ١. تحين موضع الآيات.
- ٤٧..... ٢. أخذ المصحف من رسول الله ﷺ.
- ٤٧..... ٣. النظر إلى المصحف.
- ٤٨..... ٤. السَّفَر مع المصحف.
- ٥٠..... ٥. عبارة «ما بين الدفتين»، ودالاتها على أن القرآن مكتوب.
- ٥٠..... ٦. فاتحة الكتاب.
- ٥٠..... ٧. حذير المتعلمين المتواتر.
- ٥١..... ٨. مجاز القرآن، وُزُبعه.
- ٥١..... ٩. تقسيم القرآن.
- ٥٢..... ١٠. شعار حسين بن علي بن أبي طالب الله.
- ٥٢..... ١١. تأليف القرآن من رِفاع.
- ٥٣..... ج. الدليل العقلي.
- ٥٤..... نظم غير بشري.
- ٥٥..... د. رأي العلماء.
- ٥٦..... الثاني. القرآن لا يقبل التحريف.
- ٥٦..... أدلة على عدم تحريف القرآن.
- ٥٧..... أ. دليل قرآني.
- ٥٨..... ب. الأدلة الروائية.
- ٥٨..... ج. الإجماع.
- ٥٩..... د. العقل.
- ٦٠..... الثالث لغة القرآن.
- ٦٠..... خصائص لغة القرآن.
- ٦٠..... أولاً. شفهيّة لغة القرآن.
- ٦١..... ثانياً. واقعيّة لغة القرآن.
- ٦١..... ثالثاً. أفضليّة الأدب القرآني على الأدب العربي.
- ٦٢..... رابعاً. عرفيّة لغة القرآن (لغة العرف العام).
- أسس التدبير في القرآن
- ٦٦..... الأول. وضوح القرآن وبلاغته.
- ٦٧..... الأدلة القرآنيّة.

- ٦٨..... دليل روايتي.....
- ٦٨..... الثاني. الاعتياد على ظاهرا الالفاظ.....
- ٦٨..... الثالث. الروية التكاملية للآيات.....
- ٦٩..... الرابع. النهج الإرشادي.....

أسلوب التدبير في القرآن

- ٧٢..... تفهم النص.....
- ٧٣..... ١. التفهم.....
- ٧٣..... أ. الفهم المبدئي.....
- ٧٤..... ب. الحجم السدي.....
- ٧٤..... ج. الفهم القياسي.....
- ٧٦..... د. الفهم التكاملي.....
- ٧٦..... هـ. الفهم الإرشادي.....
- ٧٧..... ٢. عمومية التدبير.....
- ٧٨..... ٣. منهجية التدبير.....
- ٧٩..... ٤. ظاهرا القرآن.....
- ٧٩..... الأول. الأدلة القرآنية.....
- ٧٩..... الثاني. الأدلة الروائية.....
- ٨١..... الثالث. سيرة العقلاء.....
- ٨١..... نطاق ظاهرا القرآن.....
- ٨١..... الرأي المشهور.....
- ٨٣..... دراسة و نقد.....
- ٨٦..... ٥. نص القرآن الكريم.....
- ٨٦..... ٦. أسس تفهم النص وقواعده.....
- ٨٦..... الأول. نظرة بسيطة وخالصة للقرآن.....
- ٨٧..... الثاني. الدلالة، وليس التفقية.....
- ٨٧..... الثالث. عدم الترادف في القرآن.....
- ٨٨..... الرابع. استخدام الحروف في معناها الأصلي.....
- ٨٨..... الخامس. أصالة الحقيقة.....
- ٨٩..... السادس. التأسيس أولى من التأكيد.....

- ٩٠..... السابع. ضرورة متابعة السياق.
- ٩٠..... الثامن. القراءة المتكررة.
- ٩١..... خطوات التدبير في القرآن.....
- ٩١..... الخطوة الأولى: تفهم النص بأسلوب فهم معاني المفردات والجمل الصعبة للآيات والشُور.
- ٩٢..... الخطوة الثانية: تفهم النص بأسلوب فهم بناء الآيات والشُور.
- ٩٢..... أولاً. مبادئ استكشاف البناء.
- ٩٣..... ثانياً. مبادئ استكشاف البناء.
- ٩٣..... وجود فهم هادف وبناء في الشُور.
- ٩٤..... الأدلة الروائية.
- ٩٤..... أ. رسم حدود آيات بناء سورة.
- ٩٤..... ب. التحدي بالأسلوب الرئيسي.
- ٩٦..... الأدلة الروائية.
- ٩٧..... الدليل العقلي.
- ٩٧..... عدم النظم ليس كما لآء بل عيب.
- ٩٧..... ثالثاً. أسس استكشاف البناء.
- ٩٧..... ١. الأصل هو الاتصال، وليس الانقطاع.
- ٩٧..... ٢. معيار تقسيم الآيات، هو الاتصال السياقي.
- ٩٨..... رابعاً. أسلوب استكشاف البناء؛ ونموذج له.
- ١٠٠..... عوامل الانسجام والتناسك الأدبي.....
- ١٠٠..... ١. ضمير الغياب.....
- ١٠٠..... ٢. حرف العطف.....
- ١٠١..... ٣. اسم الإشارة.....
- ١٠١..... ٤. الخبر (المستند).....
- ١٠١..... ٥. الضفة.....
- ١٠١..... ٦. الحال.....
- ١٠١..... ٧. المفعول.....
- ١٠٢..... ٨. التأكيد.....
- ١٠٢..... ٩. البدل.....
- ١٠٢..... ١٠. عطف البيان.....

١٠٣	١١. الظرف والمظروف.....
١٠٣	١٢. الاستثناء.....
١٠٣	١٣. جواب الشرط.....
١٠٣	١٤. جواب القسم.....
١٠٣	١٥. التعلیل.....
١٠٣	١٦. التقابل.....
١٠٤	١٧. الآيات المعترضة.....
١٠٧	الخطوة الثالثة: تفهّم النص بأسلوب فهم الجهة الإرشادية للآيات والسُور.....
١٠٧	أولاً. مبادئ استكشاف الجهة.....
١٠٧	١. أجواء النزول.....
١٠٧	٢. شأن النزول، وسبب النزول.....
١٠٨	ثانياً. مبادئ استكشاف الجهة.....
١٠٨	١. منزلة القرآن في هداية البشر.....
١٠٩	خصائص هداية القرآن.....
١٠٩	الأول. عامة، وموجهة.....
١٠٩	الثاني. عرفانية، سياسية، اجتماعية.....
١٠٩	الثالث. عقلانية.....
١١٠	الرابع. ولانّية.....
١١٠	الخامس. الوحدوية.....
١١١	السادس. الواقعية.....
١١١	السابع. الأخروية.....
١١٢	الثامن والتاسع. المرحلية، والنزعة التّيارية.....
١١٢	٢. استقلال السورة، وتبعية الآيات.....
١١٦	٣. التناسب والعلاقة بين أجزاء الكلام الإلهي.....
١١٨	٤. تسمية السُور، ودورها في تعيين جهة هداية السورة.....
١١٩	٥. وجود منحي إرشاديّ واحد في كلّ سورة.....
١١٩	الدليل الأول. ترتيب آيات كلّ سورة توقيفيّ.....
١٢٠	الدليل الثاني. حصر عدّة آيات في عنوان السورة*.....
١٢١	الدليل الثالث. بيان غرض خاصّ لسورة واحدة.....

- ١٢٢ الدليل الرابع. الروايات التي تبيّن خواصّ السُّور، وفضائلها.
- ١٢٣ ٦. القرآن كتاب منسّق.....
- ١٢٣ أسباب نفي التناقض في القرآن.....
- ١٢٣ أ. الأدلّة القرآنيّة.....
- ١٢٦ ب. الأدلّة الروائيّة.....
- ١٢٨ ٧. نظم الهداية في القرآن.....
- ١٢٩ ثالثاً. اسس استكشاف الجهة.....
- ١٢٩ ١. الاهداء بـ"باركاً" الجملة، واستكشاف الجهة.....
- ١٢٩ ٢. تكرار الأسماء والجمل، ومكانته في استكشاف الجهة.....
- ١٣٠ ٣. صدر الكلام اصل كلام.....
- ١٣٠ ٤. علاقة بداية السورة بالآية الأولى.....
- ١٣٠ ٥. غرر الآيات والمظاهر العرفية، تأثيرها في محرّمة سورة.....
- ١٣١ ٦. نظرة إجمال إلى التفصيل.....
- ١٣١ ٧. دراسة الآيات المركزية واستكشاف الجهة.....
- ١٣١ رابعاً. استكشاف الجهة؛ أسلوب ونموذج.....
- ١٣٢ خطوات نحو الفهم السياقي لاستكشاف جهة الهداية.....
- ١٣٢ الخطوة الأولى: فهم المفردات.....
- ١٣٢ الخطوة الثانية: فهم علاقة الكلمات.....
- ١٣٢ الخطوة الثالثة: فهم علاقة الجمل.....
- ١٣٤ استكشاف الجهة الإرشادية لسياق واحد.....
- ١٣٨ كيفية أخذ أجواء الكلام عن نصّ القرآن.....
- ١٣٩ أضواء على مطابقة أجواء النزول لآيات سورة القلم.....

التدبير في سورة الليل

- ١٤٢ التعريف بالسورة.....
- ١٤٢ الخطوة الأولى: تفهّم الكلمات والجمل الصعبة.....
- ١٤٣ الخطوة الثانية: تفهّم بناء السورة.....
- ١٤٥ خطوة الثالثة: تفهّم الجهة الإرشادية للسورة.....
- ١٥١ فهرس المصادر.....
- ١٥٥ لمحة خاطفة عن المؤسسة؛ سياستها وميزاتها.....

مقدمة

كَلَّ الْكُؤنُ هُوَ فَعَلَ الْآءَ الْقَائِمَ بِاتَّسَطٍ وَ الْعَدْلِ وَ لَا يُوْجَدُ فِيهِ أَدْنَى خَلَلٍ وَ اِخْتِلَافٍ: ﴿...مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَؤوتٍ فَرِحَ لُبْصَرٍ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^١

على هذا الأساس فإن كتاب التكوين وكتاب الشريعة متناغمان فيما بينهما. فأيات كتاب التكوين هي العالم (العالم الكبير) و الإنسان (العالم الصغير)، و آيات كتاب الشريعة هي الحجج الإلهية (كتاب التشريع الناطق) و الكتب النبوية (كتاب التشريع الصامت). جميع الأنبياء و الأولياء الإلهيين في تناغم مع بعضهم و مع الأئمة الأطهار عليهم السلام كما أن الكتب السماوية متناغمة مع بعضها و مع القرآن الكريم الذي يربط بينها جميعها. و أخيراً فإن الأيات داخل جميع الكتب التكوينية و التشريعية متناغمة مع بعضها كما أن الأجزاء الداخلية للقرآن الكريم أيضاً هي في قمة التناغم و الإنسجام فيما بينها، بمعنى أن ألفاظ القرآن (على جميع المستويات: الكلمات في الآيات، الآيات في السور، السور في كل القرآن)، المواضيع و أغراضها منسجمة فيما بينها.

إن التنسيق على جميع هذه المستويات هو نتيجة تدبير الله الأبدى و التدبر هو الفهم الواعي لهذا التدبير. القرآن الكريم مادية سماوية تم فرشها في هذا العالم ليستفيد منها البشر، و التدبر طريق شامل لتعميم الفهم المنظم و المنسق لمعاني و مواضيع و توجيهات القرآن الكريم. لقد دعا كتاب الله و العترة الطاهرة عليهم السلام أيضاً إلى التدبر في القرآن معتبرين أن ذلك أحد أهداف نزول كلام الوحي وهو الطريق الطبيعي للتذكر واستفادة أصحاب العقل الخالص من نبع الوحي الصافي.

تدبر القرآن بمعنى تفهم نص القرآن؛ يعني فهم الشيء الذي يقوله القرآن. فأصل فن التفهيم هو عمل القرآن. كما يقول بقرآن الكريم في هذا الصدد: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ﴾^١ إن السطور التي بيننا ي بنا درس مبادئ و أسس وأساليب فهم تدبير الله الحكيم في كتاب التشريع الصامت الشاملا، يعنى أن القرآن الكريم وهذا هو التدبر في القرآن. و حرى بنا أن نقدم خالص الشكر إلى جميع الذين أدوا دوراً في هذا الكتاب بدايته و خاتمته، و لا سيما أصحاب السماحة و الفضيلة الذين حجة الإسلام و المسلمين السيد علي شيخ زاده، و حجة الإسلام و المسلمين السيد علي وركلي زاده و حجة الإسلام و المسلمين السيد علي أكبر تقي زاده.

موسسة التادبر في القرآن والسيرة

مشهد المقدسة

١٢ اردبيهر سنه ١٣٩٥ ش

الموافق ل ١٣ رجب المرجب ١٤٣٧ هـ

ذكرى ولادة الإمام العلي عليه السلام